Check against delivery

كلمة الوزير باسيل في مؤتمر اللاجئين

جنيف 2019-12-17

أصحاب السعادة،

سيداتي سادتي،

نادراً ما يصبح شعب مضيف للنازحين مهدداً هو بنزوح أهله، وغالباً ما يسقط الأبرياء في تحركات شعبية معترضة على سياسات إقتصادية فاشلة، لكن لبنان هو البلد الوحيد الذي لم يتعرض أهله في عز ثورة الجوع للنازحين الذين يستضيفهم بالرغم من أن وجودهم هو أحد أسباب هذه الأزمة الإقتصادية.

هذا يشير الى رقي الشعب اللبناني بإستضافته لأكبر حالة نزوح تسجل في تاريخ البشرية والمقدرة ب200 نازح في الكيلومتر المربع الواحد.

فلبنان البلد الرسالة، الذي بقي مساحةً للتنوع، فتح أبوابه لكل مضطهد، بدءاً من إخوانه الفلسطينيين وصولاً الى إخوانه السوريين.

اليوم أناشدكم، أن تقفوا الى جانب لبنان، وأن تمنعوا إنهياره ليبقى الوطن النموذج لمواجهة كل تطرف وأن لا تزيد الحروب الإقتصادية مأساته فيصبح أهله وضيوفهم قافزين على أول قاربٍ بحثاً عن أرضٍ جديدة في بلدانكم، يجدون فيها حاجتهم وكرامتهم.

سيداتي سادتي،

مدركٌ أني أدفع سياسياً ثمن مقاربتي للهجرة، بعدم تأييد بقاء النازحين واللاجئين على أرض وطني، دَعيتُ دوماً المجتمع الدولي والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين الى تنظيم عودة ممرحلة وآمنة وكريمة للنازحين السوريين الى المناطق الآمنة في وطنهم وحذرت من

تحول الكثيرين منهم الى طالبي عمل وليس الى طالبي أمنٍ، وها نحن اليوم نشهد عودة طوعية متزايدة لهم بمعدل الف في النهار الواحد، بسبب تردي الأوضاع الإقتصادية في لبنان.

كم جاهرت سابقاً أن إقتصادَ بلدٍ واحد لا يستطيع تحمل كلفة شعبين، فإذا بالليرة السورية تتعثر مع تعثر الليرة اللبنانية، وكم كنت قد شددت على أن لا ناتج محلي من دون العامل المحلي وكفى إستبداله بالعامل السوري، فإذا بالعاملين يصابان بالبطالة معاً، كل هذه المخاوف أضحت حقيقةً، وهي أكثر خطورةً الآن بأن يُستعمل النازح وقوداً لحرب الآخرين على ارضنا.

وتحذيري اليوم أن مئات الآلاف من اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين قد يتوجهون من أرض لبنان اليكم، بسبب ما يخطط لنا. أتمنى أن أكون مخطئاً، فننجو معاً من مخاطر اللجوء الذي تدفع أوروبا ثمنه تطرفاً يمينياً متزايداً، يقابله تطرف آخر يمهد لكافة الصراعات.

Check against delivery

ماذا سيحل بالإعتدال عندها بعد أن كانت أوروبا إنتهت من النازية والفاشية وكل أشكال العنصرية؟

سيداتي سادتي،

ما حصل في سوريا مهدد بتكراره عندنا، وهو دليل على تدمير بلد وتهجير شعب بسبب إرغامه على وصفات سياسية معلّبة. فهل هذا ما يراد للبنان؟

"أنهوا مأساة النزوح واللجوء. حافظوا على لبنان ودعوا شعبه يعيش فهو يستحق الحياة".

وشكراً.